

## المحور الأول: مدخل مفاهيمي للنقود

### أولاً: نشأة النقود

مرّت المجتمعات بثلاث مراحل:

1. الاكتفاء الذاتي: إنتاج للاستهلاك فقط بلا تبادل، لذلك لا حاجة للنقود.
2. المقايضة: تبادل سلعة بسلعة بعد ظهور فائض الإنتاج والتخصص، لكنها واجهت مشاكل: غياب وحدة قياس للأسعار، صعوبة توافق الرغبات، عدم تجزئة بعض السلع، تلف/ثقل بعض السلع.
3. الاقتصاد النقدي: تم ابتكار وسيط مقبول للجميع لحل مشاكل المقايضة، وبدأت النقود السلعية ثم تطورت إلى أشكال أخرى.

### ثانياً: تعريف النقود

النقود تُعرّف بوظائفها: كل ما يحظى بقبول عام قانوني/عرفي للوفاء بالالتزامات، ويُستخدم وسيطاً للتبادل، ووحدة حساب، وخزان قيمة، وأداة للمدفوعات الآجلة.

### ثالثاً: خصائص النقود

1. القبول العام والثقة والإلزام القانوني.
2. تماثل الوحدات النقدية.
3. سهولة الحمل.
4. القابلية للتجزئة.
5. الثبات النسبي في القيمة.
6. الديمومة وعدم التلف.

### رابعاً: وظائف النقود

1. وسيط للتبادل
2. مقياس للقيم ووحدة حساب
3. مستودع للقيمة
4. تسوية المدفوعات الآجلة

### خامساً: أنواع النقود

1. نقود سلعية: سلعة ذات قيمة ذاتية لكنها مكلفة في النقل/التخزين وقد تتلف.
2. نقود معدنية: تطورت من سبائك موزونة → قطع معدودة → مسكوكات رسمية: امتازت بالندرة وسهولة التخزين والتجزئة.
3. نقود ورقية: بدأت كإيصالات قابلة للتحويل إلى ذهب/فضة ثم أصبحت إلزامية غير قابلة للتحويل.
4. نقود ائتمانية/ودائع: نقود كتابية عبر الحسابات والشيكات.
5. نقود إلكترونية: قيمة مخزنة رقمياً، خاصة، سهلة الحمل، تنتقل مباشرة بين الأطراف.

## المحور الثاني: المجمعات النقدية ومقابلاتها

ولاً: تعريف الكتلة النقدية (عرض النقود)

هي كمية وسائل الدفع المتاحة في الاقتصاد خلال فترة معينة، تشمل كل أشكال النقود لدى الأفراد والمنشآت.

ثانياً: العوامل المؤثرة في عرض النقود

1. السياسات المالية والنقدية: رفع الاحتياطي/سعر الخصم/بيع السندات يقلل العرض، وخفضها أو زيادة الإنفاق/تقليل الضرائب يرفعه.
2. تطور النظام المالي: يوسع أشباه النقود وأدوات التمويل.
3. التوسع الاقتصادي: يفرض مواءمة العرض النقدي مع النشاط الحقيقي.

ثالثاً: مكونات الكتلة النقدية

1. المتاحات النقدية (الأساس النقدي):

- أوراق نقدية متداولة.
  - نقود معدنية مساعدة.
  - ودائع تحت الطلب (نقود كتابية).
2. المتاحات شبه النقدية:
- ودائع لأجل.
  - ودائع ادخارية (قابلة للسحب لكن أقل سيولة من الجارية).

رابعاً: مستويات الكتلة النقدية (المجمعات)

M1: نقد ورقي/معدني لدى الجمهور + ودائع جارية.

$$(M1 = C + DD)$$

M2 = M1 + ودائع لأجل وادخارية (أشبه النقود).

$$(M2 = C + DD + TD)$$

M3 = M2 + ودائع لدى مؤسسات غير مصرفية + سندات وأذونات الخزينة؛ أقل سيولة من M1 وM2.

خامساً: مقابلات الكتلة النقدية

أصول تقابل إصدار النقود في ميزانيات البنوك، أهمها:

1. الذهب والعملات الأجنبية: تمثل صافي ميزان المدفوعات.
2. القرض للخزينة العامة: عبر سندات/أذونات حكومية قد يكتب بها البنك المركزي أو غيره.
3. القروض للاقتصاد: تمويل المشاريع والنشاطات، وهي الأكثر تأثيراً في تغير الكتلة النقدية.

## المحور الرابع: الأنظمة النقدية

### أولاً: تعريف النظام النقدي

منظومة تشريعات ومؤسسات تحدد قيمة وحدة النقد، وآليات الإصدار والتداول، وإدارة المؤسسات النقدية بهدف الاستقرار والتوازن.

### ثانياً: عناصر النظام النقدي

1. النقود المتداولة
2. التشريعات المنظمة لوظائف النقود (قوانين وإجراءات إدارة النقد والائتمان)
3. المؤسسات النقدية والمصرفية وعلى رأسها البنك المركزي.

### ثالثاً: خصائص النظام النقدي

1. نظام مركّب
2. نظام اجتماعي
3. نظام تاريخي

### سمات النظام الجيد:

1. استقرار القوة الشرائية،
2. الثقة في العملة،
3. قابلية التحويل الخارجي،
4. كفاءة البنك المركزي في إدارة العرض النقدي،
5. سهولة تحويل فئات النقود دون خسارة.

### رابعاً: أنواع النظم النقدية

1. نظام المعدن الواحد
  - أ. قاعدة الفضة: تحديد وحدة النقد بوزن/عيار من الفضة، حرية سكّها وصهرها واستيرادها، وقبولها غير محدود، مع وجود نقود مساعدة وورقية قابلة للتحويل.
  - ب. قاعدة الذهب: بثلاث صور
    - المسكوكات الذهبية: تداول الذهب فعلياً، مع حرية السكّ والصهر والتحويل الكامل للنقود إلى ذهب وحرية الاستيراد/التصدير؛ توقفت بعد الحرب العالمية الأولى لعدم كفاية الذهب وإمكان الاستغناء عن التداول الذهبي المباشر

- السبائك الذهبية: سحب المسكوكات من التداول واستبدالها بورق إلزامي.
- الصرف بالذهب: ربط العملة الوطنية بعملة أجنبية قابلة للتحويل إلى ذهب؛ انهار بسبب التوسع في الإصدار، سوء توزيع الذهب، القيود التجارية، والاحتكارات.

2. نظام المعدنين (ذهب + فضة): يحدد القانون نسبة ثابتة بين المعدنين، واستمراره يتطلب مساواة النسبة القانونية بالسوقية؛ وإلا يطبق قانون جريشام (النقود الرديئة تطرد الجيد).  
أ. شروطه: حرية سكّ/صهر المعدنين، قوة إبراء غير محدودة لكليهما، قابلية تحويل النقود الأخرى إليهما، وتعادل النسب.

ب. مزاياه: توسعة القاعدة النقدية واستقرار سعر الصرف نسبيًا.

ج. عيوبه: صعوبة الحفاظ على التعادل وسرعة المضاربة.

### 3. نظام النقد الورقي الإلزامي

العملة لا ترتبط بمعدن ولا تُحوّل إلى ذهب، وتستمد قيمتها من الثقة والقانون، داخليًا بالثقة وخارجيًا بالعرض والطلب.

أ. مزاياه: مرونة الإصدار.

ب. عيوبه: خطر الإفراط في الإصدار والتضخم، وعدم استقرار أسعار الصرف.

## المحور الرابع: البنوك التجارية والبنك المركزي

### أولاً: البنوك التجارية

#### 1. نشأتها:

بدأت عند الصيرافة/الصاغة الذين قبلوا الودائع وأقرضوا جزءاً منها، ثم تطورت المؤسسات البنكية الحديثة تاريخياً في أوروبا.

#### 2. تعريفها:

هي مؤسسات تقبل الودائع، تمنح القروض، تمويل التجارة، وتقديم خدمات مصرفية متنوعة.

#### 3. وظائفها:

- تحصيل مستحقات العملاء،
- تجميع المدخرات،
- منح القروض قصيرة/متوسطة/طويلة،
- تبديل العملات،
- إصدار كفالات،
- المتاجرة بالأوراق المالية،
- الصيرفة الإلكترونية.

#### 4. أهدافها:

- الربحية.
- السيولة (مواجهة السحب والائتمان)،
- الأمان (موازنة الربح والمخاطر).

#### 5. الموارد والاستخدامات:

- أ. موارد ذاتية: رأس مال مدفوع، احتياطات قانونية/خاصة، أرباح غير موزعة.
- ب. موارد خارجية: ودائع (لأجل، بإخطار، توفير، مجمدة) + قروض من مؤسسات مختلفة.
- ج. الاستخدامات حسب السيولة:
  - أصول شديدة السيولة (نقدية جاهزة واحتياطي لدى المركزي).
  - أصول أقل سيولة مع ربحية (حسابات لدى بنوك أخرى، أصول تحت التحصيل، أوراق مالية قصيرة، أوراق تجارية مخصومة، قروض قصيرة).
  - أصول منخفضة السيولة عالية الربحية (قروض طويلة، أوراق طويلة، استثمارات حقيقية).

## ثانيًا: البنك المركزي

## 1. نشأته:

ظهر لاحقًا للبنوك التجارية لتوجيهها، ثم تعززت فكرة وجود بنك مركزي لكل دولة بعد مؤتمر بروكسل 1920.

## 2. تعريفه وخصائصه:

هو مؤسسة حكومية في قمة الهرم المصرفي، تحتكر إصدار العملة، هدفها الصالح العام، لا تسعى للربح، تمارس الرقابة على البنوك.

## 3. وظائفه الأساسية:

أ. الإصدار النقدي: مرّ بمراحل:

غطاء ذهبي كامل → غطاء جزئي مع سندات حكومية → غطاء ذهبي نسبي → حد أقصى قانوني → إصدار حر حسب حاجات الاقتصاد.

ب. بنك البنوك: حفظ ودائع البنوك، المقاصة، إعادة الخصم، مقرض أخير.

ج. بنك الحكومة ومستشارها: إدارة الحسابات والديون والاحتياطات وتمويل العجز.

د. رقابة الائتمان المصرفي: باستخدام أدوات السياسة النقدية للتأثير في عرض النقود والأسعار.

## المحور الخامس: إنشاء النقود والمضاعف النقدي

### أولاً: مفهوم إنشاء النقود

البنوك التجارية تخلق النقود الوداعية (أي نقود الحسابات الجارية) عندما تمنح قروضاً لعملائها. هذه النقود ليست مادية (مثل العملات المعدنية أو الورقية) بل تظهر كتسجيلات محاسبية في دفاتر البنوك. تختلف عن النقود القانونية التي يصدرها البنك المركزي، إذ تعتبر نقوداً خاصة محدودة القبول داخل النظام المصرفي.

### ثانياً: كيفية إنشاء النقود

- عملية الإقراض تؤدي إلى خلق ودائع جديدة في الجهاز المصرفي.
- البنوك لا تكتفي بإقراض ما لديها من ودائع فعلية، بل تخلق ودائع مشتقة نتيجة منح القروض.
- تعتمد قدرة البنوك على إنشاء النقود على مبدأ الاحتياطي الجزئي: حيث تحتفظ البنوك بجزء من الودائع كاحتياطي نقدي وتُقرض الباقي.

### ثالثاً: فرضيات عملية خلق النقود

1. البنوك التجارية تعمل كأنها بنك واحد بفروع متعددة.
2. تحتفظ بنسبة احتياطي قانوني لدى البنك المركزي.
3. جميع العملاء يقومون بإيداع ما يحصلون عليه من نقود أو شيكات في البنوك.
4. هناك طلب كافٍ على القروض.
1. القروض تمنح على شكل حسابات جارية.

### رابعاً: حساب مضاعف الائتمان

مضاعف الائتمان =  $1 / \text{نسبة الاحتياطي}$

مثال:

إذا كانت الوديعة الأولية = 2000 دج

ونسبة الاحتياطي = 20%

فإن:

مضاعف الائتمان = 4

الوديعة المشتقة = 8000 دج

المجموع الكلي للودائع = 10,000 دج

## المحور السادس: التضخم والسياسة النقدية

### أولاً: التضخم

#### 1. تعريفه:

ارتفاع عام ومستمر في الأسعار مع انخفاض القوة الشرائية للنقود؛ مدرسة شيكاغو تربطه بزيادة عرض النقود فوق الطلب عليها.

#### 2. الأسباب الرئيسية:

- تضخم الطلب: الطلب الكلي يفوق العرض الكلي.
- تضخم التكلفة/النفقات: ارتفاع تكاليف الإنتاج والأجور والواردات وهوامش الربح.
- تضخم هيكلية: اختلالات في هيكل الاقتصاد بين العرض والطلب.
- التوسع الائتماني للمصارف.
- تمويل عجز الميزانية.
- النفقات العسكرية.

#### 3. أنواعه:

- جامح: ارتفاع كبير وسريع للأسعار وانهيار الثقة.
- مكبوت: الدولة تمنع الأسعار من الارتفاع بتسعير ودعم ورقابة.
- زاحف: ارتفاع بطيء تدريجي.
- مستورد: نتيجة ارتفاع أسعار الواردات.

#### 4. آثاره:

- تقليل الادخار وزيادة الاستهلاك بسبب تآكل الدخل الحقيقي.
- إضعاف ميزان المدفوعات (واردات أعلى وصادرات أقل).
- فقدان الثقة في العملة والاتجاه للذهب/العملات الأجنبية.
- تضرر أصحاب الدخل الثابت واستفادة المنتجين/رجال الأعمال.

### ثانياً: السياسة النقدية

#### 1. تعريفها:

إجراءات وأدوات البنك المركزي للتأثير في عرض النقود والظروف الاقتصادية لتحقيق أهداف محددة.

#### 2. أهدافها:

- استقرار الأسعار،
- النمو الاقتصادي،
- الاستقرار النقدي،
- توازن ميزان المدفوعات،

- التوظيف الكامل،
  - وتخفيف التقلبات الدورية.
- 3. أنواعها:**
- توسعية: زيادة المعروض النقدي لعلاج الركود.
  - انكماشية: تقليل المعروض لعلاج التضخم.
- 4. أدواتها:**
- أ. كمية/غير مباشرة:**
- سعر إعادة الخصم.
  - عمليات السوق المفتوحة.
  - نسبة الاحتياطي القانوني.
- ب. نوعية/مباشرة:**
- توجيه الائتمان (فوائد تفضيلية، آجال مختلفة، قروض موجهة).
  - تحديد إداري لأسعار الفائدة.
  - تأطير القروض (سقف ائتمانية).
  - الإقناع الأدبي للبنوك.

## المحور السابع: السوق النقدية

### أولاً: تعريف السوق النقدية

سوق لتداول أدوات مالية قصيرة الأجل (أقل من سنة)، عالية السيولة، منخفضة المخاطر، بعائد أقل من أدوات الأجل الأطول.

### ثانياً: أهمية السوق النقدية

- للاقتصاد: دعم سيولة النظام المصرفي وتمكين المركزي من الرقابة على المعروض النقدي وأسعار الفائدة.
- للبنوك التجارية: توظيف فائض الأموال وتغطية العجز في السيولة.

### ثالثاً: سمات السوق النقدية

- أدوات ائتمان قصيرة الأجل وجودتها عالية.
- سيولة مرتفعة ومخاطر منخفضة.
- استمرارية وتفاعل دائم بين المتعاملين.
- سوق مكمل للسوق المالي وسوق الصرف، وتتأثر بالأخبار السياسية والاقتصادية.

### رابعاً: هيكل السوق النقدية

1. السوق الأولية (الإصدار): إصدار أدوات دين قصيرة جديدة بأسعار فائدة حسب الجدارة الائتمانية.
2. السوق الثانوية (التداول): تداول الأدوات القائمة وفق العرض والطلب، وتشمل:
  - أ. سوق الخصم: (أوراق تجارية، قبولات مصرفية، أذونات خزينة).
  - ب. سوق القروض القصيرة (من أسبوع إلى سنة).

### خامساً: المشاركون في السوق

1. البنوك التجارية: أكبر المشاركين (تجميع ودائع، إقراض، خلق ائتمان).
2. البنك المركزي: إصدار النقد، إدارة الاحتياطي، التحكم بالائتمان، عمليات السوق المفتوحة، مراقبة الصرف.
3. الخزينة العامة: المقترض الرئيسي عبر أذونات وسندات قصيرة.
4. مؤسسات التقاعد/التأمين/الادخار: تستثمر فائض الأموال في ودائع وأدوات السوق.
5. الأفراد: يوزعون مدخراتهم حسب العائد والسيولة.

### سادساً: أدوات السوق النقدية

1. أذونات الخزينة.
  - أ. القبولات المصرفية (30-180 يوماً).
  - ب. اتفاقيات إعادة الشراء (Repo).
  - ج. شهادات الإيداع القابلة للتداول.

- د. الأوراق التجارية
- هـ. اليورو دولار (ودائع دولار خارج أمريكا).
- و. قروض ما بين البنوك (فائض الاحتياطي الإلزامي).